Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



وفي تحديد ضوابط أساس نظام التصوير الفني في الأدب العربي وقوانينه آخذت بعين الاعتبار الآثار الأدبية لأكثر الشعراء والناثرين شهرة، والذين عدوا أسياد هذا الفن الشعري أو النثري أو ذاك، حتى في أيام حياتهم.

ونعتمد في هذه الدراسة أيضاً على مختلف الفنون الشعرية والنثرية، ومن خلال تحليل هذه الفنون والنصوص قمنا باستنتاج القوانين والضوابط، التي تتعلق بالأدب الجاهلي كما تتعلق بالأدب الكلاسيكي.

وقد وجه اهتمام خاص إلى فنون الهجاء في الشعر والنثر، ذلك لأن هذه الفنون بصورة أساسية تظهر وكأنها أنصع الأمثلة على توضيح درجة تطور الأدب، كي يظهر المثل الأعلى الأخلاقي والجمالي للعصر المحدد (في الشكل المعكوس للشخصية «السلبية»). ولهذا فإن الهجاء يكون دائماً أكثر الفنون تقدماً وتطوراً، ذلك لأنه يحطم القديم المهمل، الذي بطل استعماله، ولهذا فهو مضحك، يعبر عنه في صياغة الصور المقلوبة.

ويمكن استقصاء المبادىء الأساسية التي اعتمد عليها نظام التصوير الفني في الشعر العربي الكلاسيكي في كتابات النقاد العرب المسلمين، وبصورة أساسية، عند ابن المعتز، وقدامة بن جعفر، والعسكري.

وقد حرصت الدراسة الحالية على تتبع آرائهم مع رفدها باستشهادات من المؤلفين النقديين الآخرين. ومع هذا فإن المهمة الأولى لهذه الدراسة لم تكن فقط التعبير عن آراء النقاد العرب في العصور الذهبية، بمقدار ما كانت محاولة توضيح المبادىء الأساسية التي اعتمدوا عليها في التحديد والحكم والتصنيف، ولهذا جرى التركيز على